ولما حبس لبث في السجن ثلاث سنين ثم أطلق وأقام في العسكر يدور معه ثم عاد إلى سهرند - والعود أحمد - ثم توفي في سنة 1034 ، وله ثلاث وستون سنة دفن بسهرند .

ومن مؤلفاته : (الرسالة التهليلية) ورسالة : (إثبات النبوة) ورسالة : (المبدأ (3 / 227) والمعاد) ورسالة : (المكاشفات الغيبية) ورسالة : (آداب المريدين) ورسالة : (المعارف اللدنية) ورسالة : (رد الشيعة) و (تعليقات العوارف) . . . إلى غير ذلك .

ومن إفاداته أنه أوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود وبين أن وحدة الوجود تعتري السالك في أثناء سلوكه فمن ترقى مقاما أعلى من ذلك تتجلى له حقيقة وحدة الشهود فسد بذلك طريق الإلحاد على كثير ممن كان يتستر بزي الصوفية ثم إنه باحث الملاحدة في زمانه وجادلهم بقلمه ولسانه ورد على الروافض وحقق الفرق بين البدعة والسنة وأقيسة المجتهدين واستحسانات المتأخرين والتعارف عن القرون المشهود لها بالخير وما أحدثه الناس في القرون المتأخرة وتعارفوه فيما بينهم فرد بذلك مسائل مما استحسنها المتأخرون من فقهاء مذهبه وكان فقيها ماتريديا حريصا على اتباع السنة مجتهدا فيه قليل الخطأ في دركه والمسائل المعدودة التي شدد بعض أهل العلم النكير بها عليه فالصواب أن لها تأويلا وقد شاركه فيها غيره ممن لا يحصى كثرة فليس إذا يخصه الإنكار